المركز الجامعي غرداية

معهد العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية

قسم العلوم النفسية

السنة الأولى LMD

مادة: مدخل إلى الأرطفونيا

بحث: تأخر اللغة

من إعداد الطلبة:

* بحريز سعيد

* قلاع الضروس إبراهيم

تحت إشراف الأستاذة المحترمة:

* مزاور نسيمة

السنة الجامعية

1431/ 1432 ه.....2010/2011م

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الإهداء

إلى من هما أحق الناس برعايتي .... والدي المحترمين

إلى عائلتي الموقرة ....

إلى منيرة درب العلم ودليلته .... أستاذتي المحترمة

إلى من شاركني في الإعداد والإنجاز ....

إلى كل من طلب العلم بكل إخلاص وتفاني

أهدي هذا البحث الجامعي

1432/1431 ه

2011/2010 م

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

خطة البحث:

- ✓ مقدمة:
- ✓ المبحث الأول: مفهوم وأنواع تأخر اللغة.
  - ❖ المطلب الأول: مفهوم تأخر اللغة.
  - ❖ المطلب الثاني:أنواع تأخر اللغة.
- ✓ المبحث الثاني: أسباب وعلاج التأخر اللغوي.
  - ❖ المطلب الأول: أساب التأخر اللغوي.
  - ❖ المطلب الثاني: طرق علاج التأخر اللغوي.
- ✓ الخاتمة:

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

المقدمة

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

المقدمة:

تعد اللغة الوسيلة الأساسية للتواصل ، والتعبير عن الذات، فهي مصدر أساسي لثقافة الأمة على اعتبار أن اللغة هي نظام من الرموز متفق عليه في ثقافة معينة وفق تنظيم وضبط وقواعد، فنحن نستطيع أن نتعرف على تراث وثقافة الأمة من خلال اللغة لأنها انعكاس لها، فهي مهمة جدا في الجانب الفكري والاجتماعي والانفعالي .

واللغة من الموضوعات المهمة والأساسية في حياة الأمم والشعوب وسمة حضارية أصيلة ملازمة في تفاعلاتها النفسية والاجتماعية والثقافية والأدبية والسياسية والتاريخية ورابطة قوية في تماسك الشعوب وينبوع لا ينضب لإبداعات فكرها الأصيل.

وتعد اللغة من أهم المكونات الأساسية للروابط الاجتماعية فمن خلالها يتم تبادل الآراء والمعارف والعواطف.

فالإنسان كائن اجتماعي، والتواصل اللغوي هو دليل وجوده، ولا يمكن العيش بدونه فهناك علاقة وثيقة جدا بين اللغة والتفكير حيث تعتبران وجهان لعملة واحدة لذلك هناك من يرى أن التفكير هو لغة صامتة تجسد وجودية الإنسان كما يقول : الفيلسوف ديكارت : " أنا أفكر إذن أنا موجود "

ويرى "فيكوفسكي " : أن اللغة والتفكير ينبعان من جذرين مختلفين لكنهما يتوحدان لدى نمو الطفل، ويمكن القول أن العلاقة بينهما عضوية دينامكية لا يمكن الفصل بينهما فلا يكون هناك تفكير بلا لغة ولا لغة بلا تفكير، فالتفكير هو حديث لغوي باطني، واللغة هي تفكير كلامي ظاهري.

وبالغرم من أن اللغة الصوتية هي الوسيلة الأولى الشائعة بين بني البشر إلا أن هناك وسائل غير لفظية بعضها يصاحب الكلام وبعضها الآخر مستقل عنه.

فاللغة كلمة فضفاضة واسعة ينضوي تحت إطارها : اللغة المنطوقة والمكتوبة ولغة الإشارة، لغة البرايل، لغة أبجدية الأصابع ، لغة العيون والإشارات والتلميحات والإيماءات، وكل المسميات التي نراها بمثابة لغة.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

فالله عز وجل كرم الإنسان باللغة المنطوقة وعلمه الأسماء كلها، كما قال عز وجل من قائل في محكم تنزيله:" وعلم آدم الاسماء كلها ...." ـــ سورة البقرة ـــ فاللغة المنطوقة هي خاصية إنسانية فضل بها الله خليفته على الأرض ، وقد يتعرض الأفراد إلى اضطرابات اللغة والكلام، ونتيجة لأهمية اللغة في حياة الإنسان بدا الاهتمام بها، فقد كانت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا سابقتين في هذا المجال من خلال جهود فردية في بداية الأمر في أوائل القرن 20، حيث أطلق على المتخرجين إسم مصححي النطق.

أما البداية الحقيقة التي تعكس الاهتمام الفعلي لاضطرابات التواصل فكانت في عام 1947 عندما أنشئت أول كلية مختصة بالتعامل مع اضطرابات التواصل في بريطانيا، اعقبتها الولايات المتحدة الأمريكية عام 1952 والتي خرجت مجموعة من المختصين في هذا المجال، أطلق عليهم مصححي النطق ثم غُيِّر اسمها إلى الجمعية الأمريكية للسمع والنطق.

فاللغة كما تعرفها جمعية السمع والكلام الأمريكية " American speech and hearing association " (Asha) هي عملية معقدة وجهاز ديناميكي برموز متفق عليها تستخدم بأساليب متعددة للتواصل ، ولا تنفصل أي لغة في العالم من التراث الثقافي والاجتماعي والتاريخي، كما أن لكل لغة مكونات تتعلق بالجانب الصوتي والنحوي والصرفي والدلالي والسياق الاجتماعي – البراجماتي –

أما الكلام فهو وسيلة التواصل الأساسية، والتي تتطلب سلوكا حركيا وتناسقا عضليا عصبيا دقيقا حيث تتحد أصوات الكلام بطرق مختلفة لتكون لنا لغة مفهومة.

والتأخر اللغوي يشير إلى تأخر في نمو مهارات اللغة بحيث تكون غير متناسبة مع العمر الزمني للفرد، الأمر الذي يعيق تواصله مع أقرانه، وقد يؤثر ذلك في تكيفه الاجتماعي وقبوله من الآخرين.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وقد يكون التأخر اللغوي نتيجة لإصابة المناطق اللغوية في الدماغ أو أنها لم تتطور إلى الحد الذي يجعل الطفل قادرا على اكتساب اللغة كأقرانه الآخرين، أو تكون لأسباب تتعلق بالسمع، أو بانخفاض في القدرات العقلية، أو الظروف البيئية التي يعيشها الطفل[1].

[1] د.قحطان أحمد الظاهر ، اضطرابات اللغة والكلام ، دار وائل للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2010 عمان الأردن ، ص : 15،16،17،41.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

المبحث الأول:

تأخر اللغة: مفهومها

وأنواعها

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

المطلب الأول: تأخر اللغة.

تأخر اللغة مصطلح يدل على ظهور متأخر للغة أكثر مما يدل على لغة مضطربة، فهو تأخر على مستوى إرسال الأصوات أو الكلمات المعزولة فقط ، ولكن يؤثر على بنية اللغة في شكلها التركيبي المعقد أي أن الوظيفة اللسانية في شكلها المتعلق بتحقيق الفعل اللغوي تكون مصابة وأحيانا يمكن أن نجد إصابة جانب الفهم، وبالتالي تأخر اللغة بهذا الشكل يؤثر على قدرات التفكير لدى الطفل.

على خلاف تأخر الكلام فإن تأخر اللغة يتميز بأنه إصابة تخص الوظيفة اللسانية في حد ذاتها بحيث نجد تأخرا في مستوى اكتسابها واضطرابا في تنظيمها[2].

فالأطفال يكتسبون اللغة في مراحل عمرية مختلفة، حيث أن الطفل العادي تنمو لديه اللغة تقريبا في نفس السلسة النمائية خلال 18 شهرا الأولى من الحياة، كما ويكتسب المهارات بشكل طبيعي موازي بعد عمر 40 شهرا (3 سنوات ونصف) محققا بذلك متطلبات اللغة الطبيعية، أما الطفل المتأخر لغويا فإنه يكتسب نفس التسلسل مثل أقرانه ولكن بشكل بطئ، والعديد من هؤلاء الأطفال لا توجد لديهم إعاقات ويحققون ما حققه أقرانهم في اكتساب اللغة، كما أن بعض الأطفال يكتسبون اللغة في التسلسل الصحيح ولكن ببطء، ويكون عليهم صعبا إنهاء اكتساب تراكيب اللغة المعقدة، فعلى سبيل المثال العديد من الأطفال المتخلفين عقليا لديهم تأخر لغوي إلا أن نموهم اللغوي سيبقى تحت مستوى إنجاز أقرانهم العاديين أو ذوي الذكاء الطبيعي والذين يتطورون ضمن المعدلات المتوقعة.

[2] ـــــــ أ. محمد حولة، الأرطفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، ط 2، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، 2008، ص 37.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

المطلب الثاني: أنواع تأخر اللغة.

تأخر اللغة يتضمن كلا من : تأخر اللغة البسيط وتأخر النمو اللغوي.

1/ تأخر اللغة البسيط: retard simple du langage

تعريفه:

هو تأخر في المستوى الزمني لاكتساب اللغة وتطورها " نموها " ، حيث لا يتمكن الطفل من الإنتاج اللغوي والتكلم بين السنة الثانية والثالثة، فلا يستطيع الوصول إلى الحد الأدنى من النضج اللغوي وحتى الإكتسابات اللغوية البسيطة إن وجدت فهي بطيئة وضعيفة، فلا تصاحب هذه الاضطرابات إعاقات حسية ولا حركية والطفل يكون سليما من الناحية الفيزيولوجية والعضوية " الحواس ، الأعضاء " ويمتلك قدرات عقلية عادية.

أعراضه : تتميز لغة الطفل المتأخر في اللغة بما يلي :

- تأخر في ظهور الكلمات الأولى " ماما ، بابا " مقارنة مع أقرانه العاديين ، ومع المستوى الزمني العادي لاكتساب هذه الكلمات المتمثل في الشهر 8 تقريبا
- يجد الطفل صعوبة في استعمال الأفعال والضمائر كما يغيب عن كلامه استعمال أدوات الربط وأدوات الإشارة.
- يتميز الفهم بكونه عادي أو شبه عادي.
- نلمس صعوبات يجدها الطفل في القيام ببعض التنظيمات الدقيقة للحركات.
- يُرفق هذا الاضطراب عادة بتأخر في ظهور بعض المكتسبات النفسية الحركية مثل المشي.
- نجد كذلك صعوبات وأخطاء في المخطط الجسمي، وفي الجانبية، فالطفل يتعرف على الأعضاء الظاهرة في الجسم كله، لكن لا يمكنه التعرف على باقي الأجزاء الدقيقة كما يصعب عليه خاصة تحديد تموضعها " يفشل في اختبار رسم الرجل مثلا ".
- نلاحظ عند الطفل ظهور مشاكل نفسية عاطفية.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

– يؤثر تأخر اللغة البسيط عند الطفل على تمدرسه بحيث يمكن أن تؤدي بالطفل إلى ظهور مشاكل أخرى مرتبطة بالمحيط المدرسي مثل: عسر القراءة، أو الكتابة أو صعوبات تلقي المفاهيم ومشاكل التحصيل الدراسي بصفة عامة.

2/ تأخر النمو اللغوي : dysphasie

على خلاف تأخر اللغة البسيط الذي هو تأخر في المستوى الزمني لاكتساب اللغة يستدرك لاحقا عن طريق التكفل المبكر به، فإن عسر الكلام هو اختلال في تنظيم بنية اللغة، يؤثر على الفهم والإنتاج، وهو يعتبر محل اهتمام اللسانين وعلماء النفس العصبي والعلوم المعرفية.

تعريفه :

يعرفه " أجورياقيرا " AJURIAGEURRA على أنه خلل في اللغة الشفهية تظهر خاصة في السنة 6 على شكل صعوبات واضحة في تنظيم النمو اللغوي، يمكن أن تؤثر على اللغة المكتوبة ، وتظهر في شكل عسر القراءة والكتابة، وهذا عند أطفال يمتازون بنمو حسي حركي عادي "طبيعي ".

أعراضه :

– اضطرابات حركية تخص الجهاز الفموي والصوتي.

– صعوبات متعلقة بإدراك الأصوات بالرغم من سلامة الجهاز السمعي.

– اضطرابات الفهم اللغوي.

– بالنسبة للفهم نجد أن الطفل يجد صعوبة في إدراك المفاهيم المجردة المتعلقة بالزمان والمكان كما يتعذر عليه إعادة تلخيص قصة، ويصعب عليه التحكم في التسلسل المنطقي للأحداث.

– نجد اضطرابات تحقيق اللغة المتمثلة في المعجم المحدود والتراكيب الفقيرة تكون أحيانا مختصرة في الكلمة – الجملة .

– نلاحظ كذلك كلام مختصرا جدا وأخطاء تركيبية واضحة تؤثر على مفاهيم الزمان والمكان.

– الخلط بين الجمع والمفرد، إضافة إلى عدم الربط بين الإنتاج والفهم.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

– العجز أو النقص في البرمجة الفونولوجية " مستويات اللغة والنظام الصوتي "

– العجز أو النقص الفونولوجي ـــــ التركيبي ، الذي يمثل الشكل الأكثر تداولا لدى هؤلاء الأطفال الذين يعانون من هذا الاضطراب، بحيث نجد أن الفهم يكون أحسن من التعبير لتتجسد الصعوبة في النطق، كما نلاحظ غياب وظيفة أو وظائف الكلمات مع عدم تنظيم التتابع الزمني للكلمة.

– العجز أو النقص في المستوى المعجمي ـــــــ التركيبي، حيث يكون فهم الجمل الطويلة والمعقدة مضطربا، وكذا بناء الخطاب يكون صعبا، إضافة إلى صعوبة واضحة في استحضار أو استدعاء لأجل الإنتاج اللغوي.

– العجز أو النقص الدلالي ـــــــ التداولي، أي نجد أن الطفل يتكلم في عمر زمني عادي تقريبا لكن مع صعوبات جدا واضحة في الفهم، ولغته تكون غير مفهومة نوعا ما كما لا يأخذ بعين الاعتبار سياق الكلام.

إن الأطفال المصابين بتأخر النمو اللغوي، يعانون من اضطرابات في المجال المعرفي ـــــ الإدراكي، النفس ـــــ الحركي والسلوكي، الشيء الذي يؤثر كثيرا على تمدرس الطفل وعلى ممارسة حياته الاجتماعية بصفة عامة.

ولكن يجب الإشارة إلى أن تأخر النمو اللغوي أو الديسفازيا لا تعطينا مجموعة متجانسة لأن الأطفال المصابين بهذا الاضطراب تختلف درجة إصابتهم كما يختلف ويتغير نوع أعراضهم[3].

[3] ـــــــ أ . محمد حولة، الأرطفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، المرجع السابق، ص 37 -41.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

المبحث الثاني:

أسباب وعلاج

تأخر اللغة

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

المطلب الأول: أسباب تأخر اللغة.

تأخر اللغة " language delay " ويطلق عليه علم التأخر النمائي عند الأطفال، فهناك عوامل ومتغيرات عديدة للتأخر اللغوي منها ما يكون مادي (ذاتي) ومنها ما يكون لأسباب بيئية متعددة .

العوامل المادية :

1- الإعاقة العقلية: إن القصور العقلي يؤثر بشكل سلبي في كيفية التعامل مع ما هو مستقبل من قبل الآخرين (المرسلين)، وبعبارة أخرى أن الطفل المعاق عقليا لا يعالج اللغة في ذهنه كما هو الحال بالنسبة للطفل العادي، الأمر الذي يؤدي إلى تأخر اللغة عنده.

2- السمع غير الطبيعي (ضعف السمع)، حيث يؤثر فقدان السمع بشكل كبير جدا في تطور اللغة وقد تختلف درجة التأثر تبعا لدرجة ضعف السمع، فلا يمكن بشكل عام أن يطور الطفل لغته ولديه مشاكل في السمع كما هو الحال بالنسبة للآخر السامع سمعا جيدا.

3- تأخر النضج، وهو من العوامل التي تؤثر بشكل سلبي في تطور الطفل من جميع الجوانب، بما فيها اللغة، إذا تسير عجلة التطور لهؤلاء الأطفال بخطى أقل من أقرانهم الآخرين وقد يرتبط بالعوامل المتعددة التي رافقت تكوين الطفل كوضع الأم من الناحية العضوية والصحية والنفسية فضلا عن عوامل أخرى كتغذية الأم خلال فترة الحمل وخصوصا في المرحلة الإمبرونية[4]، وهل الطفل مرغوب فيه من قبل الوالدين، وهل الأم صحية قبل إرادة حمل الطفل الجنين، وكون العلاقة بين الأم والأب خلال فترة الحمل، وهل تعرضت الأم إلى أمراض خلال فترة الحمل ... وغيرها من العوامل التي تؤثر في تكوين الجنين.

4- صعوبات التعلم: إن القصور في العمليات النفسية كالتذكر والانتباه والإدراك التي تكون في الغالب نتيجة لخلل أو إصابة الدماغ تؤثر بشكل سلبي في التطور اللغوي للطفل، وبالرغم من أن هؤلاء الأطفال لديهم نسبة ذكاء عادية إلا أنهم قد يتأخرون عن أقرانهم في نمو اللغة.

5- الشلل الدماغي: وهو من الأسباب الرئيسية التي تؤثر في تطور اللغة عند الأطفال إذ لا يساعد القصور الحركي على استخدام اللغة بشكل سليم وخصوصا اللغة المحكية.

[4] المرحلة الإمبرونية: من 1 إلى 3 أشهر خلال الحمل.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

6- الأسباب الجينية والتي تسبب متلازمات كزيادة كروموزم أو نقصانه، فمثلا عند زيادة الكروموزوم الأنثوي (xxy)، يطلق على هذه الحادثة متلازمة كلاينفلتر klienfeter syndrome والتي تؤدي إلى تأخر لغوي كلامي.

7- التوحد: يعد التأخر اللغوي من المظاهر الرئيسية لحالات التوحد، حيث يتبادر إلى الذهن لأول وهلة عندما تلتقي مثل هؤلاء الأطفال بأنهم بُكْمٌ لأن الكثير منهم لا يستخدمون اللغة المنطوقة كذلك غير المنطوقة، كما يتصفون بقصورهم الواضح في التعبير، إذ يصعب عليهم بناء الجمل الكلامية ويعكسون الضمائر فيقول الطفل المصاب بالتوحد مثلا أنت بدل من أنا، أو العكس.

الأسباب البيئية :

1 – الحالة الثقافية للوالدين: حيث تكون البيئة التي يعيش فيها الطفل غير محفزة لاستنهاض الكوامن الذاتية لها.

2- تعلم لغتين في آن واحد قد يؤدي إلى أن الطفل يتأخر في كلتا اللغتين وخصوصا عندما يتزوج الأب بامرأة أجنبية لا تعرف العربية، فهو يتكلم بالعربية مع طفله والتي تعد هي اللغة الأم (الطبيعية)، بينما تكلمه الأم باللغة الأجنبية والتي تعد بالنسبة لها لغة طبيعية وبالتالي قد تؤدي هذه الحالة إلى تأخر الطفل لغويا في كلتا اللغتين.

3- عدم فسح المجال للطفل لاستخدام اللغة عندما يكون لديه إخوة بعمره أو قريبين من عمره، ويأخذون دوره كلما أراد التكلم وخصوصا عندما تكون هذه الحالة مستمرة.

4- عيش الطفل مع أحد الأبوين وخصوصا عندما يكون مع الأب، إذ يكون في أغلب الحالات مشغولا عنه إما بأعماله المهنية أو علاقاته الإجتماعية، وهذا الحال لا يلبي الغزيرة الموروثة لاكتساب اللغة، لأن اللغة كما يقول جامسكي CHOMSKY " هي موروث فطري تتطلب بيئة صحية لكي تنمو وتزدهر وبدون البيئة الصحية لا يمكن للطفل أن يكتسب اللغة كأقرانه الآخرين الذين يتمتعون بجو صحي يساعد على اكتساب اللغة لأم".

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

5- الأمراض التي تصيب الوالدين وخصوصا الأم ، أو الأمراض التي يتعرض لها الطفل قد تحد من درجة التطور اللغوي له.

6- عوامل الفراق والطلاق والخصام تؤثر سلبا في التطور اللغوي لأن الطفل يحتاج إلى العيش في بيئة صحية بعيدة عن الخصومات والخلافات، ولكي يكون الوالدين مهيأين بشكل كامل للتربية ولتلبية حاجات الطفل الجسمية والعقلية والإجتماعية وكذا الإنفعالية.

7- الحالة الإقتصادية والإجتماعية، إذ تعد من العوامل التي تؤثر في تطور الطفل من جميع المجالات، فقد يترك الطفل لوحده فترات طويلة لأن الوالدين يخرجان من الصباح إلى ساعة متأخرة من اليوم لكسب القوت وخصوصا في الطبقة الإجتماعية الدنيا، الأمر الذي يؤدي إلى عدم تواصل الطفل بشكل كاف مع أهم الأفراد في حياته، كحال أقرانه الآخرين مما قد يسبب تأخرا لغويا.

8- التركيز على مواطن القصور الأخرى غير اللغة فعلى سبيل المثال لنفرض أن الطفل لديه قصور حركي، فيركز الوالدان بشكل أساسي على هذا القصور دون إعطاء أهمية للتطور اللغوي، الأمر الذي يؤدي إلى تأخر اللغة لدى هذا الطفل[5].

[5] د. قحطان أحمد الظاهر، اضطرابات اللغة والكلام، المرجع السابق، ص: 22،23،24.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

المطلب الثاني: علاج تأخر اللغة

إن تأخر اللغة يؤدي إلى بعض الحالات النفسية للطفل كالقلق المستمر والتوتر العصبي والتوحد والقيام ببعض الحركات مثل: رمش العيون، حركة اليدين أو الرأس، التأرجح عند الكلام، حركة الكتفين أو إخراج نقاط من اللعاب على طرفي الشفتين، وسوى ذلك من الحركات التي تدل على عدم راحة الطفل وعدم تمكنه من الكلام وعدم تحكمه في استعمال اللغة أو بالأحرى عدم مقدرته في تحويل أفكاره من لغة صامتة إلى لغة مسموعة يفهمها كل متلق لها.

وإضافة إلى هذه الحالات النفسية نجد أن هذا التأخر يؤدي بالطفل إلى أن يكون انطوائيا أو عدوانيا أو يتصف بالتراجع والنكوص أو التبول الليلي أو التأخر الدراسي أو الهروب من المدرسة أو عدم الثقة في النفس أو الكآبة.

كل هذه الصفات والحالات النفسية السيئة عملت على تحفيز العلماء لمحاولة علاج هذا الإضطراب وغيره من اضطرابات اللغة والكلام، وهذا بطرق متعددة حسب كل حالة.

المناهج العلاجية:

هناك ثلاث أنواع من المناهج العلاجية في تأخر اللغة ومختلف الإضطرابات اللغوية:

1- المناهج المركزة على الطفل:

لاتهتم المناهج المركزة على الطفل مباشرة على تغيير سلوك الطفل الكلامي، وبدلا من ذلك فإن الأخصائي يعمل مع الآباء أو المعلمين أو الأشخاص الآخرين المهمين في حياة الطفل على تعديل تفاعلاتهم مع الطفل بهدف تعزيز وتقوية تطور اللغة، وتطبق هذه المناهج في الغالب من خلال الأنشطة الحياتية اليومية للطفل في البيت والمدرسة.

وتتطلب المناهج المركزة على الطفل من الكبار أن يوفروا للطفل القبول والبيئة التواصلية الإستجابية ، وهكذا فإن الكبار يلاحظون الطفل ويمشون ويلمسون ويتحدثون عن أشياء وموضوعات وأحداث مهمة للطفل، أو يهتم بها الطفل، ويحاول الكبار خلال لعب الأطفال أو الطفل المراد معالجته أن يسهلوا ويشجعوا تطور اللغة والكلام لديه من خلال تبسيط اللغة لتكون مناسبة لمستواه النمائي والعقلي، فإذا

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

استعمل الطفل كلمات مفردة رئيسية فإن على الكبار استعمال كلمتين أو ثلاث كلمات مثل: الطفل نائم في الغرفة، الحمام في عشه، ..... .

كما يستعمل الكبار الحديث الذاتي self talk والحديث الموازي Paralled talk فالحديث الذاتي يسمح للكبار أن يعبروا عن ملاحظاتهم الشخصية والأفعال والمشاعر بينما يتطلب الحديث الموازي من الكبار الإلتزام بما يراه الطفل أو يفعله أو يشعره، كما يمكن استعمال الكبار أسلوب التوسيع حيث يعيدون حديث الطفل لكن بشكل موسع ومعقد أكثر، فعلى سبيل المثال إذا قال الطفل: الطفل نائم، يقول الكبار: نعم إن الطفل نائم في غرفته أو إن الطفل نائم على سريره في غرفته.

فلا تتطلب المناهج المركزة على العلاج من الطفل أن يتكلم، وبعكس ذلك فعندما يبدأ الطفل في الكلام فإن الآباء أو المعلمين أو الأخصائيين يعطونه الإهتمام والإنتباه.

فالمناهج المركزة على الطفل تناسب الأطفال الصغار والأطفال ذوي القدرات الوظيفية والمعرفية المتدنية المستوى، وحتى نحقق أفضل النتائج من المناهج المركزة على الطفل، يتطلب تدريب مكثف للآباء ومشاركتهم، وكذلك الطفل ومعلميه.

فلهذه المناهج أهمية في تسهيل وتشجيع تطور ونمو الطفل من خلال الأنشطة اليومية الحياتية.

2-المناهج المركزة على المدرب:

وتهتم هذه المناهج المركزة على المدرب على دور أخصائي الكلام واللغة في تحديد ماذا على الطفل أن يقول ومتى يقول وما الذي سوف يشكل الإستجابة الصحيحة أو المقبولة، كما يختار المعالج أدوات وألعاب الطفل التي عليه أن يتفاعل معها أو يلعب بها، وأين ومتى سوف يتم عرضها أو إظهارها للطفل ليتفاعل ويلعب بها، وبسبب الطبيعة المنظمة لتطبيق هذه المناهج فإنها تمارس في الأوضاع العيادية أو البيئات المدرسية، وتعتبر المناهج المركزة على الطفل على أنها فعالة في حالات تأسيس وتشكيل سلوكيات لغوية جديدة، فالمعالج ربما يبدأ من هذه المناهج في تعليم اللغة للطفل في الأوضاع العادية ومن ثم الإنتقال إلى استعمال هذه المهارات الجديدة في سياقات طبيعية.

3-المناهج المتولدة:

تطبق هذه المناهج في الأوضاع المترلية والصفية والعيادية، وتسمح هذه المناهج للطفل أن يأخذ القيادة ويكتسب مهارات التواصل مع الآخرين ومع الذات.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ويكون لدى المعالج هدفا لغويا واحدا في عمله عندما يختار الألعاب والأدوات المستخدمة في الجلسة العلاجية، كما يعرف المعالج ويحدد الإستجابات المقبولة ويزود الطفل بالإشارات أو التلميحات الضرورية لإنتاج الإستجابة.

تعتبر المناهج المتولدة فعالة في البيئات الصفية أو ضمن المجموعات أو أشكال العلاج الفردي أو الجماعي، كما يمكن للأطفال أن يستعملوا هذه المناهج في الأوساط الإجتماعية والتفاعلات التواصلية وذلك باستخدام أطفال آخرين.

السلوكيات اللغوية المستهدفة في العلاج:

تعتمد القاعدة العامة في تحديد السلوكيات المستهدفة على الطفل المتأخر والمضطرب لغويا بصفة عامة، ويعتمد الإختبار الرئيسي للسلوكيات اللغوية المستهدفة على المخزون اللغوي الموجود لدى الطفل، وعلى السبب الرئيسي أو الحالة المرتبطة بالمشكلات اللغوية، وهذا ينطبق على الأطفال والمراهقين في آن واحد، كارتباطها مثلا بالتخلف العقلي أو التوحد أو الإعاقة السمعية، الإعاقات الجسمية أو غيرها، كما أن التحليل المناسب لنتائج التقييم يساعد كثيرا في اختيار السلوكيات الرئيسية المستهدفة والتي من أهمها ما يلي:

1) المفردات الرئيسية:

قد تكون الأهداف اللفظية لدى العديد من الأطفال والمراهقين الذين يعانون من تأخر لغوي عبارة عن مجموعة من الكلمات، وفيما يلي مجموعة من الخطوات المتبعة في عملية اختيار المفردات الرئيسية للعلاج والتعلم.

أ- الكلمات الملموسة أو الحقيقية التي تستعمل لتسمية أشياء أو أفعال محددة:

ففي المرحلة الأولى علينا أن لا نختار كلمات عامة مثل: ألعاب، طعام، ملابس... وبدلا من ذلك علينا تعليمهم كلمات محددة مثل: سيارة، حليب، قميص ...

ب- أسماء الأشياء:

الألعاب التي يلعب بها (سيارة، شاحنة، باص، منطاد، قطار....)

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

أسماء الطعام (حليب، عصير، كعك، كسكس...)

الملابس والممتلكات الشخصية (قميص، حذاء، قبعة، جوارب...)

أسماء أعضاء الأسرة (أمي، أبي، جدي، جدتي، أخي، أختي....)

ت- أسماء الحيوانات:

فعلينا تعليم أسماء الحيوانات ومن ثم عرضها في قصص لتوسيع مفردات الطفل وتعليم بناء الجمل.

ث- الأفعال:

حيث نعلمه الأفعال الشائعة الإستخدام مثل: شرب، أكل، قفز، ركض، مشى، تبسم، ضحك ...

ج- الصفات لوصف الأشخاص والأشياء: (كبير، صغير، قصير، سمين، نحيف، أبيض، أحمر، أخضر....)

ح- الكلمات المرتبطة بثقافة الطفل ولغته.

2) أشباه الشمل:

نعلم الطفل أشباه الجمل عندما يستطيع إنتاج كلمات مفردة عديدة ففي البداية نعلمه أشباه جمل مكونة من كلمتين، ومع تقدم الطفل في إتقان أشباه الجمل من هذا المستوى فإننا ننتقل إلى مستويات أعلى فنزيد عدد الكلمات المستخدمة في أشباه الجمل في أقوال الطفل ونهيئه لتعلم أدوات الصرف والنحو في اللغة.

3) الأدوات الصرفية والنحوية:

يبدأ تدريب الطفل على الصرف عندما يستطيع إنتاج الجمل، ونستمر خلال التدريب في تعليم الطفل كلمات جديدة وأشباه جمل متعددة الكلمات لتوسيع مخزون الطفل اللفظي، ونحتاج في تعليم

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

التراكيب الصرفية إلى تعليم وحدات كلامية قواعدية كثيرة: أحرف الجر، ضمائر الملكية، الأزمنة الثلاث الأساسية(ماضي، حاضر، مستقبل)، التساؤلات(من، ماذا، أين، لماذا، كيف، متى،....)

وكذلك الوحدات الكلامية والتراكيب النحوية المناسبة للخلفية الثقافية واللغوية للطفل.

ونستطيع أن نحدد 10 إجراءات علاجية مهمة لذوي التأخر اللغوي والعيوب اللغوية عامة:

1. عرض الطفل الذي يعاني من صعوبات لغوية على الطبيب المختص للفحص وتشخيص الحالة للتعرف على الأسباب المؤدية إلى ذلك فإن كان السبب عضويا فإن الطبيب الجراح يقوم بتصحيح العيب بإذن الله، وإن كان السبب نفسيا فإن الطفل يحتاج إلى طبيب نفسي للمعالجة النفسية.
2. تفاعل الطفل مع الكبار مهم في النمو اللغوي: يحتاج الطفل إلى معاملة بعيدة عن التوتر وإثارة القلق وتجنب العقاب وإحاطته بالرعاية والحب ليشعر بالاطمئنان، كما ينبغي أن تكون هذه المعاملة بعيدة عن المغالاة.
3. عدم إجبار الطفل على التخلي عن العادات التي يمارسها كمص الإبهام، وقضم الأظافر، فهناك بعض الأولياء يثيرون الضحك والإستهزاء بكلام الطفل ويكون ضرر ذلك بالغا على الطفل بحيث يجعله يفقد الثقة في البيئة التي يعيش فيها وخاصة في نفسه أيضا، فينبغي عدم إجبار الطفل على استعمال اليد اليمنى بدلا من اليد اليسرى، لأن عواقب هذا الإجبار تكون وخيمة.
فالطفل في المراحل الأولى يستعمل كلتا اليدين وذلك بسبب استعمال نصفي المخ بشكل متساوي، فكلما كبر مال إلى التمييز بين نصفي المخ، وبالتالي سيستعمل اليد اليمنى بشكل عادي بتعليمه هذا بكل حلم وأناة.
4. عرض الطفل على الطبيب النفسي في الوقت المناسب، وتطبيق إرشاداته تطبيقا حرفيا للتغلب على العاهة التي يشكو منها.
5. هناك طرق تدريبية للتغلب على بعض العيوب، مثل تدريب اللسان والحلق والشفاه على استعمال الحروف التي يصعب على الطفل لفظها، ويكون ذلك بتكرار هذه الحروف قدر استطاعته، فلقد مارست الدكتورة: أمل مخزومي، هذه الطريقة وكانت النتائج جيدة وهذا مع فتاة تعاني صعوبة لفظ حرف الراء بحيث تحوله إلى (ل) وكانت لا تعرف السبب في ذلك،

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ونتيجة الإتصال بالأم ذكرت أن ابنتها عندما كانت صغيرة، وهي نائمة وثبت قطة سوداء عليها أثناء النوم، فاستيقظت مذعورة تبكي وترتجف، ومنذ ذلك الحين لا تستطيع لفظ حرف الراء بشكله الصحيح، لقد لعب عامل الخوف دورا مهما في هذه الحالة، أضف إلى ذلك أن عدم لفظ حرف الراء كان يسبب لها الخجل والإنطواء، وتجنب الكلام أمام الطلبة، فبدأ العلاج بإزالة الخوف الذي تعانيه وتحويله إلى حب للقطط، ثم بدأ التدريب على حرف الراء، وذلك بإعطائها جملا تحتوي على هذا الحرف مثل: يا ربي ارحمني برحمتك يا أرحم الراحمين، أمر أمير الأمراء بحفر بئر في الصحراء، وغيرها من الجمل التي يتكرر فيها حرف الراء، فبعد فترة بدأت الفتاة تلفظ حرف الراء بشكل صحيح وهي في منتهى السعادة، و لم تصدق أن مشكلتها قد حلت بهذا الأسلوب المتطور، وقد تابعت مسيرتها في المدرسة وعلمت من معلمتها أنها تقدمت تقدما باهرا.

6. تشجيع الطفل على التغلب على الصعوبات اللغوية بالطرق المعنوية والمادية.
7. تقوية الثقة في النفس، والتي تعتبر العامل الأساسي والمهم في هذه العملية العلاجية، فالفرد الواثق في نفسه يستطيع التغلب على الصعاب التي يواجهها.
8. استعمال طرق التحليل النفسي لوضع الأصبع على سبب العلة، فإن عرف السبب عرف العلاج، ومن وسائل التحليل النفسي التنويم المغناطيسي الذي جربته الدكتورة أمل مخزومي، ووجدت فوائده عظيمة، كما تستعمل بعض الإختبارات النفسية المختلفة كاختبار (روشاخ)، واختبار (T.A.T).
9. الإبتعاد عن الإهتمام الزائد عن حده بالطفل والمغالات في التدليل، لأن ضرر هذه الوسائل أكثر من نفعها.
10. عدم إشعار الطفل بعيوبه اللغوية، وتجنب التركيز على هذا العيب، وينصح بإهماله الإهمال التام، فيكون الإهتمام بالأمر بشكل جدي وعلمي وعلاجي في نفس الوقت.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الخاتمـــــــة

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الخاتمة:

تعتبر اللغة الوسيلة الأساسية للإتصال الإجتماعي والثقافي، حيث تحدد طريقة التفكير ونوع الكلمات وتؤثر في كل ذلك إلى حد بعيد في شخصية الفرد، كما تشحذ اللغة التفكير بالكلمات الجديدة التي تنتج لنا أفكارا جديدة، وتعتبر اللغة مرآة الأدب والدين، كما اعتب البعض اللغة أنها مجوهرات في تاج الإدراك، فهي مظهر من مظاهر الحضارة والثقافة التي تنتقل عن طريقها من جيل إلى آخر.

إن اللغة تعتمد على التذكر والتخيل والتفكير، وتساعد على نمو هذه الملكات إضافة إلى النمو العقلي، كما تلعب الحواس دورا مهما في تعلم اللغة وفهمها وإدراكها وبالأخص العين والأذن حيث يعتبران العنصر الأساسي في تعلم الفرد العادي للغة.

فالتأخر اللغوي مظهر من مظاهر العيوب أو النقائص اللغوية الذي يخص الوظيفة اللسانية بحد ذاتها فيكون نطق الحروف وبالتالي الكلمات والأفعال وتكوين الجمل متأخرا عن السن العادي لدى الأفراد الطبيعيين.

وفي خاتمة هذا الموضوع يحسن المقام بنا إلى أن نشير إلى قواعد وطرق مهمة لتنمية اللغة عند الأطفال وقاية من هذه العيوب والنقائص، مع الأخذ بعين الإعتبار اجتناب الأسباب المؤدية لهذا.

فمجمل هذه القواعد والطرق عديدة، ولكن سنذكر أهمها:

1. التفاعل المستمر مع الطفل بحيوية وحب من خلال التواصل اللفظي مع مراعاة اختيار الألفاظ التي تتناسب مع قدراته العقلية.
2. شجع الطفل على تقليد الكلمات والأصوات مستخدما في ذلك التغذية الراجعة Fed bak، وحاول الإعادة ما استطعت ذلك لتثبيت المعلومات.
3. حاول إضافة كلمات جديدة إلى قاموس الطفل من خلال المثيرات البيئية التي يتعرض لها، أو إضافة وصف أو توضيح لكلمة يعرفها سابقا، فإذا قال تفاحة على سبيل المثال فقل: تفاحة حمراء، تفاحة صفراء، وإذا قال باب، نضيف: باب كبيرة، أو باب صغيرة أو باب جميلة.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

4. حول قدر الإمكان اللغة غير اللفظية إلى لغة لفظية مختارا ما هو مناسب للطفل وبشكل تدريجي بحيث لا تثقله أكثر من طاقته.
5. وضح للطفل الكلمات الصحيحة إذا ما نطق كلمات ناقصة أو غير صحيحة من غير أن تشعره بالنقص أو الخطأ، فإذا قال الطفل " ليب " يمكن تكرارها ببعض الإشارات التي تدل على الإستفهام وقل له: يعني حليب وكررها أمام الطفل عدة مرات، ويمكن وضعها في جمل مختلفة مثل: تريد حليب، تشرب حليب، حليب حلو، ...
6. أطلب من الطفل تكرار الكلمات التي يقولها بشكل صحيح.
7. كن في منتهى الوضوح والهدوء والبطء عند تصحيح لفظة نطقها الطفل بشكل غير صحيح، فإذا لفظ الطفل: " فاحة " ويقصد بها تفاحة، ركز على صوت التاء المحذوفة وأعد الكلمة عدة مرات إلى أن ينطقها الطفل مستخدما في ذلك التعزيز.
8. امنح الطفل الوقت الكافي لنطق الكلمة إذ أن الطفل يشكل نطق الكلمة في دماغه قبل أن ينطقها.
9. حاول أن تركز في الحديث مع الطفل على اهتماماته الذاتية وليس على اهتماماتك وحاول أن تكون مساهمتك إيجابية وكن في مستوى استيعابه وفكره.
10. حاول أن تتوقف عن تعليم الطفل متى أحسست بعدم رغبته في المواصلة، من أجل بناء علاقة جيدة مع الطفل، دون أن ينفر منك.
11. استخدم اللفظ الصحيح لكي يقلدك الطفل بشكل صحيح لأن التعلم الخاطئ يحدث بسهولة، لكن تصحيح اللفظ الخاطئ يحتاج إلى جهد كبير.
12. كلما تحدثت أكثر مع الطفل كلما رجع بشكل إيجابي في تطور اللغة لديه، لذلك نرى البنات أفضل من الذكور في الجانب اللغوي، وهذا لقرب البنت من أمها حيث يكون الحديث مستمرا بينهما، بينما الولد يذهب بعيدا ليلعب مع الرمل والحجر والماء والدراجة والسيارة... .
13. ابتعد عن أي تهكم أو سخرية أو عقاب أو أسلوب تسلطي إذا ما أخطأ الطفل، ويفترض أن تتوقع ذلك، ولا تجبره على فعل ما لا يريد.
14. استخدم قراءة القرآن والأناشيد الهادفة، التي تزيد من ثروته اللغوية.
15. عزز الطفل لأي نوع من التواصل حتى لو كان بسيطا، وسهل ما هو مطلوب من الطفل.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

16. أنصت إلى الطفل بصبر وركز على حديثه، وليس على الطريقة التي يتحدث بها.
17. لا تسرع عند التحدث مع الطفل، وضع فواصل بين عبارة وأخرى لتعطي الطفل الفرصة للاستيعاب والفهم.
18. حاول تلطيف الجو بما تراه مناسبا للطفل لكي توجد عنده حس من العادية للبيئة التي يتعامل معها أو فيها.
19. استخدم اللعب قدر الإمكان في تعليم الطفل اللغة لإبعاده عن الملل.
20. حاول أن تستخدم أكثر من حاسة عند تعليم الطفل، لأن التعلم من خلال أكثر من حاسة أفضل من حاسة واحدة.

كل هذه القواعد والإجراءات يحسن القيام بها وانتهاجها مع المراحل العمرية العادية للتعلم وإتقان اللغة لدى الأطفال وكذلك مع متأخري الكلام واللغة بهدف الحصول على أفراد ذو ملكات لغوية وتمكن لغوي.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

قائمة المراجع

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

قائمة المراجع:

1/ د. أمل مخزومي، دليل العائلة النفسي، مراجعة الدكتور: أنور طاهر رضا، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 2008.

2/ د.قحطان أحمد الظاهر، اضطرابات اللغة والكلام، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010.

3/ أ.محمد حولة، الأرطفونيا، علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، دار هومة للطباعة والتوزيع والنشر، ط2، 2008.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)